

مرحلة جديدة

أحمد نصر الشريف

■ في خطابه الوطني الذي ألقاه عقب أداءه اليمين الدستورية في مجالس النواب حدد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المهام المستقبلية للفترة الرئاسية القادمة واستعرض من خلاله أهم الأولويات التي سيتم التركيز عليها بالإضافة إلى برنامج البناء الوطني في مختلف المجالات وخطط وبرامج الإصلاح السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي وأجندة الإصلاحات الوطنية. كما تناول في خطابه المهم نجاح المسيرة الديمقراطية والأصلاء الإيجابية الواسعة لنجاح الانتخابات الرئاسية والمحلية وتوجهات السياسة الخارجية ورؤية بلادنا إزاء المستجدات على الساحة العربية والإسلامية. ووجه الأخ الرئيس الحكومة بالشروع في اتخاذ جملة من الإجراءات لتنفيذ ما جاء في البرنامج الانتخابي وذلك كخطوة عامة انتقل إليها الوطن في المرحلة الجديدة القادمة والذي عبر عنها

أبناء الشعب اليمني من خلال نتائج الاستحقاق الديمقراطي للانتخابات الرئاسية والمحلية وهي مهام لم يكثف فخامة الأخ رئيس الجمهورية رسم محددات إنجازها على المستوى الوطني الداخلي فحسب ولكنه أوضح تداخلها بعوامل نجاح سياسة اليمن الخارجية خاصة في جانب البعد الاقتصادي لتوجهات بلادنا الإقليمية والعربية والدولية على أساس تعزيز علاقات التعاون وبناء جسور الشراكة المتينة بين اليمن ودول الجوار التي تسعى لمساعدة بلادنا وتأهيلها على نحو يؤدي إلى الاندماج في منظومتها المتمثلة في مجلس التعاون الخليجي. وهو ما يؤكد على صحة النهج الذي اختلته قيادتنا الحكيمة بزعامة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية للتعامل مع عملية البناء الوطني المحقق لمطالبات استمرارية حركة دواليب التطور بوتائر متسارعة تؤسس لمادامك راسخة تشيد عليها صروح بناء اليمن الجديد.

آلية المؤتمر الديمقراطية في تسمية مرشحيه للمحليات

كيف أسهمت في تحقيق نجاحه الكبير؟

طارق الشامي؛ الآلية الديمقراطية خلقت أجواء تنافسية مكنت كوادر المؤتمر من المشاركة الفاعلة في إنجاح مرشحيهم

■ الديمقراطية للديمقراطيين المؤمنين بها والمتسمكين بها نهجاً وسلوكاً.

والمؤتمر من هؤلاء الديمقراطيين الذين يحرصون من يوم لآخر على تسجيل محطات جديدة في مساره الديمقراطي.. محطات ينتصر من خلالها للوطن والأهداف والمبادئ التي قام من أجل تحقيقها. والمؤتمر الذي حقق نجاحاً باهراً في الانتخابات المحلية بدءاً من الممارسة الديمقراطية الداخلية يقطف اليوم ثمار ممارساته هذه ونحاول من خلال هذه اللقاءات الوقوف أمام أبعاد ومدلولات الآلية الديمقراطية التي اعتمدها لتسمية مرشحيه للانتخابات المحلية أشراقات عدة للمؤتمر دونها هنا للقارئ من خلال السطور التالية:

يحيى علي ثوري

● في البدء تحدث الأخ طارق الشامي عضو الأمانة العامة رئيس دائرة الإعلام قائلا:

كما هو معروف يحرص المؤتمر الشعبي العام في وقت لآخر على تحقيق فريد في الانتخابات في حياته الديمقراطية الداخلية من خلال إيمانه بالعديد من الأساليب والطرق الكفيلة ما يجعل أعضاؤه يمارسون حقيقتهم الديمقراطية بانسجامية بالغة يضمن جعل أدايمهم يتفق مع حجم أهدافه وتطلعاته ويحجم إنجازات الديمقراطية على الصعيد الوطني باعتبارها التنظيم اليمني صانع التحول الديمقراطي. وقد تمثلت هذه الأساليب في جعل المؤتمر لأمركزية التنظيمية قاعدة أساسية لنشاطه المستقبلي ويعمل على تحقيقها من خلال مهمة واسعة النطاق قام بها.. استهدفت إعادة بناءه المؤسسي التي توجت بنجاح كبير بانعقاد مؤتمر العام السابع.

ولاشك أنه من خلال هذا المدخل استطاع القول أنه لم يكن من المستغرب أن نجد المؤتمر الشعبي العام يحرص كل الحرص وهو في غمرة استعداداته ذات العلاقة بالاستحقاق الانتخابي أن يسند مهمة تسمية مرشحيه للانتخابات المحلية إلى قواعده المختلفة التي كان لها أن قامت ووفقاً لهذا التطور الإيجابي على صعيد ممارساتها الديمقراطية الداخلية أن عقدت دورة انتخابية ابتداءً من المركز التنظيمي بالدائرة المحلية ومروراً بمؤتمرات فروع المديرية، ومن ثم مؤتمرات المحافظات.

فرصة سانحة

تمكنت خلال هذه الدورة من الوقوف المسئول أمام مختلف متطلبات الاستحقاق الانتخابي وخاصة على صعيد تسمية مرشحي المؤتمر ومن خلال استئصال قواعده استطاعت ان تتعامل مع هذه المهمة بدرجة عالية وكفاءة والقدرة.. بل ووجدت كوادر وكفاءات المؤتمر الفرصه لوصولها إلى مقاعد للتنافس فيما بينها للوصول إلى مقاعد المحليات والمشاركة الفاعلة في بلورة برامج المؤتمر. وبهذه النتيجة الإيجابية والشريفة التي خرجت بها آلية اختيار المرشحين استطاع القول أنها قد اعتقد المؤتمر من أبرز المشكلات التي كانت تعاني منها إدارته الانتخابية من خلال انتخاب أو إجماع الفعاليات القاعدية على تسمية المرشحين وحدت بصورة كبيرة حالة الاندماج من قبل أعضاء المؤتمر إلى الترشيح كمنهجية وجعلت من الجميع يشعر بعظمة التحدي المائل أمامهم وأمام التنظيم.

ارتياح بالغ

● وكل ذلك كان لاشك قد مثل عاملاً مهماً من عوامل تحقيق النجاح الكبير الذي أمكن لمرشحي المؤتمر تحقيقه على صعيد المحليات وينسب كبيرة. نشعر أرقاماً بارتياح بالغ ونحرص كتنظيم على الحفاظ على السانحة الديمقراطية القادرة على تحقيق تطلعات المؤتمر المستقبلية.

بحسب رئيس دائرة الإعلام الذي وصل حديثه قائلاً:
- وانطلاقاً من هذه النتائج الإيجابية نجد أن المؤتمر الشعبي العام وخلال عقد اجتماعه لقيادة السياسية والتنظيمية «اللجنة العامة، برئاسة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة الشعبية العام قد حرصت على مواصلة تنفيذ الآلية الديمقراطية في إطار مرشحي المؤتمر المنتخبين لمجالس المديرية والمحافظات بحيث يعبرون عن



حسن عبدالرزاق



طارق الشامي

● حسن عبدالرزاق؛ حافظاً للمؤتمريين على أصواتهم لصالح مرشحيهم

● ناصر العطار؛ نجحت الآلية في تجربتها الأولى بصورة متميزة

● أحمد النويره؛ لهذه الأسباب تميز مرشحوا المؤتمر عن غيرهم

● عبدالواحد صلاح؛ الانتخابات الداخلية عكست ديمقراطية المؤتمر



أحمد النويره



عبدالواحد صلاح

أرادتهم الكاملة في انتخاب ائمة المجالس المحلية ورؤساء اللجان المتخصصة.

وفي ذلك لاشك خطوة من شأنه أن تقف على نتائج إيجابية لا تقل في أهميتها عن نتائج الآلية في مرحلة تسمية المرشحين. واختتم الشامي حديثه مؤكداً: أن المؤتمر سيظل بولي الحياة الديمقراطية بدخله اهتماماً أكبر وبالصورة التي جعله قادراً على التعاطي مع مختلف التحولات والتغيرات التي شهدتها الوطن، ليؤكد دوماً أنه تنظيم متجدد بروح ديمقراطية مواكبة لكل جديد.

معالجة ناجحة

● حسن عبدالرزاق رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة نمار وثابت رئيس القيادة الانتخابية للمؤتمر قال حول هذا الموضوع:
● أن الآلية الديمقراطية قد تمكنت من تحقيق شروطاً كبيراً على صعيد أهدافها وأن تهيئ أجواءً صحية ومناسبة لمسألة تسمية المرشحين وبصورة أعتت الإذارة الانتخابية للمؤتمر من الكثير من المتابع التي كانت تحدث من وقت لآخر نتيجة لحالة التزاخم الشديدة بين أعضاء المؤتمر من أجل الترشيح باسم المؤتمر وهو الأمر الذي كان يدفع بالعضء إلى الترشيح كمنهجية وهذا وفقاً للأرقام

والتطور والتحديث.. وبالصورة التي تجعل من الممارسة الديمقراطية الداخلية القوة الحقيقية التي تكفل للمؤتمر تحقيق النجاحات المنشودة.

وليس على المستوى الانتخابي فحسب، وإنما على مستوى كافة برامج وأحداثه.

الأكثر تميزاً

● أحمد النويره عضو اللجنة العامة - مشرف محافظة المحويت، من جهته يقول: الديمقراطية للديمقراطيين... واستطاع القول أن المؤتمر من الذين يجسدون إيمانهم بالديمقراطية هم الذين يحصلون ثمارها على الواقع.. مستلماً حدث في الاستحقاق الانتخابي للرئاسة والمحليات، وهذا النجاح لاشك يستند لأسس وقواعد ديمقراطية.

فمرشحوا المؤتمر الذين تم تسميتهم وفي عديدتهم عبر صندوق الانتخاب كانوا أكثر تميزاً من غيرهم من المرشحين ذلك أنهم قد حققوا أولاً شرعيتهم الحزبية الحقيقية وحظوا بإجماع وتأييد مختلف قواعدهم حزبيهم في الأطار الإداري والتنظيمي اللذين يقعان فيه.. كما أنهم ومن خلال هذا التفاعل الكبير لم يكونوا لوحدهم يخوضون غمار حملتهم الانتخابية، فقد كان معهم جميع أعضاء المؤتمرات وانصاره وكل من يقدر ويعزز بإنجازات المؤتمر للوطن على الصعيدين الديمقراطي والتنموي.

ولهذا فإننا وبالرغم من هذه التجربة تعد الأولى فإننا كنا نشعر معها بالأمان نظراً لما أحدثته هذه الآلية من تفاعل ورزح كبيرين فاق كل ما كنا نتصوره. ولاشك أن المستقبل سيعتازم فيه هذا الأواء الديمقراطي.. وستضمن مؤتمرينا من خلاله المزيد من الإنجازات المتفردة لإمال وتطلعات الشعب وأن شاء الله تجد هذه الآلية كل تطور وتحديث بما يجعل من حراكنا المؤتمري أكثر قدرة في السير بسبعيناً نحو المستقبل الأفضل.

مثل عظيمة

● عبدالواحد صلاح نائب رئيس القيادة الانتخابية في محافظة إب رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة، سيشهد في بداية حديثه بأحدى المثل الميثاقية التي تؤكد أن الديمقراطية التي تؤمن بها الديمقراطية تعلق على مفهومها الفوضوية والبيكاتورية.

ويقول: إن هذه النظرة الموضوعية والشافية إلى الديمقراطية هي وراء كل إنجاز حققه المؤتمر على الصعيد الديمقراطي سواء أكان ذلك النشاط على مستوى الساحة الوطنية أو على مستوى حياته الداخلية.

ونحن في المؤتمر الشعبي العام وباعتبارنا من أكثر الأحزاب والتنظيمات السياسية نسعى من وقت لآخر أحداث تطوير وتحديث في نظمنا ولوائحننا وكنا وفقاً لكل ذلك الأوائل اللذين يتحولون بعملية التنظيمية إلى اللامركزية التنظيمية والحمد لله كنا والأوائل اللذين يخضعون عملية تسمية مرشحيهم لانتخابات داخلية. وكل ذلك يؤكّد أننا نسير بالاتجاه الصحيح وأن مزيداً من الأهداف العظيمة سوف يحققها في المستقبل من خلال إيماننا بالديمقراطية نهجاً وسلوكاً وممارسة.

وإن شاء الله نجد أن الآلية الديمقراطية في تسمية مرشحي المؤتمر تتعزز من يوم لآخر وتحقق الأهداف المنشودة للمؤتمر وهي الأهداف التي نراعي في مضامينها مصالح الوطن العليا.

وتؤكد عظمة ما يعيشه وطننا من إنجازات كبيرة في ظل قائد تاريخي عظيم هو فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام.

«المشترك».. عودة العقل الغائب

والاعتراف بالهزيمة..!!

منصور العنبر

■ المواقف المتشنجة واللامنطقية التي كانت قد ابتدتها احزاب اللقاء المشترك تجاه نتائج الانتخابات الرئاسية والمحلية، كان هو التحدي الكبير والخط الفاجح لهذه الاحزاب حينما كانت قد اعلنت انها ستخوض المواجهة امام ارادة الشعب بقهويدها بالنزول الى الشارع للتعبير عن رفضها لنتائج الانتخابات وحرية ارادة الناخب اليمني الذي قالها يوم ٢٠٠٦ من سبتمبر الجاري.

لكن يبدو ان مثل هذه المواقف السلبية قد وضعت قيادات احزاب اللقاء في مازق ما ادى بها الى مراجعة حساباتها والآن السلبية التي ستحل بها اذا ما اصرت على تمسكها بما وافقها الرفض، الأمر الذي عاد لها رشدها لتقبل بالواقع ونتائج الانتخابات، وهو ما ابدته قيادات هذه الاحزاب في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في وقت سابق خاصة وانها قد ايقنت ان التمسك بالموقف الراض لنتائج الانتخابات يدخلها في مواجهة مباشرة مع الناخبين باعتبار مسألة الرضا من حيث المبدأ العام تكون معركتها مع الناخبين وليس مع حزب او قوى سياسية عنه، وحقاً اذا ما خاضتها سيكون الناخب اليمني هو المنتصر و«المشترك» وحدها الخاسرة، لاصوات الناخبين.

كانت احزاب المشترك تهدف من وراء اعلانها بقبول النتائج والاعتراف بالواقع الى الاحتفاظ لنفسها بمكانة ومقدار من الثقة لدى بعض الناخبين والخروج على الأقل بماء الوجه الذي يحفظ لها ما تبقى لها من ثقة لدى ناخبها.

وكذلك ما يمكنها من ابداء المبررات والاسباب على فشلها امام من صوتوا لها، بحيث لا يعيبهم اليأس والاحباط ويلحقون بالغالبية العظمى من جماهير الناخبين تاريخ قيادات المشترك تسوي الملعب بمفردها.

حقيقة ان ما تذهب اليه المؤشرات لنتائج الانتخابات المحلية تقول ان احزاب اللقاء المشترك قد فقدت أكثر من ٧٠٪ من مقاعد المحليات التي كانت قد فازت بها في الانتخابات المحلية السابقة ٢٠٠١م.. حيث كانت قد اسفرت تلك الانتخابات عن حصول احزاب المشترك، الاصلاح، الاشتراكي الوحدوي الناصري، اتحاد القوى الشعبية، الحق، على ١٠١ مقعد من مقاعد مجالس المحافظات من اجمالي ٤١٠ مقاعد بالإضافة الى المقاعد بين المستقلين والتي بلغت ٣٢ مقعداً، كما انها حصلت حينذاك على ما يزيد عن ١٩٧٠ مقعداً من مقاعد مجالس المديرية والبالغ عددهم ٦٢٨٣ مقعداً إضافة الى المقاعد التابعة لهم في قائمة المستقلين، والبالغ قوامهم ٧٦٥ مقعداً حينها.

النصيب الأكبر الذي كان يمتلكها حزب الاصلاح في انتخابات ٢٠٠١م، عندما حصل على ٨٥ مقعداً من مجالس المحافظات و١٤٤٩ مقعداً من مجالس المديرية، لكنه في انتخابات ٢٠٠٦م، التي اجريت الاسبوع الماضي كان هو الخاسر الكبير، إذ ان المؤشرات تقول: ان حزب الاصلاح لا يستطيع الحصول على ٣٠٪ من النسبة التي كان قد حصل عليها في انتخابات ٢٠٠١م، خاصة وان النتائج تؤكد ان المؤتمر حصل حتى الآن نحو ٣٣٦ مقعداً من اجمالي ٤١٠ مقاعد المحافظات وكذلك ٤٣٠٢ مقعد من مقاعد المديرية البالغة ٥٦٦٦ مقعداً.

في حين النتائج تذهب الى التأكيد ان احزاب المشترك الخمسة والصعاب كتنظيمات -اقتراضاً رغم ان المؤتمر الشعبي العام يدعم معظمهم- لم تحصد سوى ٦٨ مقعداً من مجالس المحافظات مع تروح مؤتمري وجهات في بعض المديرية والمراكز البالغة حوالي ٤٥ مركزاً، اي انه اذا ما افترضنا ان كتلة المستقلين هي ٣٨ مقعداً، فإن المشترك لم يحصل إلا على حوالي ٣٠٪، مما كان يحوزونهم في الانتخابات السابقة، واي هزيمة ذاتها حدث بأحزاب المشترك والاصلاح على وجه الخصوص.. ان ان الحد الاجمالي المتوقع الحصول عليه في هذه الانتخابات من مقاعد المديرية ٧٦٠ مقعداً فقط.

هذه النتائج وضعت قيادات احزاب المشترك امام الامر الواقع، وهو ما عكسها لتفراج عن مواقفها المتشنجة والتي كانت قد ابتدتها تجاه نتائج الانتخابات، لتعلن ترشيحها بالنتائج مع احتفاظها -حسب بيانها- بإرادة التغيير والاصرار على مواصلة النضال السلمي الديمقراطي بنفس طويل لا يستعجل او انها تحقيق الاهداف، ولانتجى الى خوض مواجهات.

وارادت قيادات احزاب المشترك، التأكيد ان نتائج الانتخابات هذه لا ينبغي ان تصرفها عن اجابيتها ما حدث، اعتراف وتعقل يلزمه العمل والتنفيذ على الأرض، وليس مجرد الشعارات...!!



اشراقة يمانية أخرى

عبدالرحمن الشيباني

■ سيكتب التاريخ بحروف من نور شهادة اخرى تضاف لاشراقات وإنجازات يمانية على مر العصور جسد اليمينيون فيها صوراً ناصعة البياض ليتواصل هذا الألق متوجاً آياه بهذا الحاضر الشروق الذي أصبح بمقدور كل يمني ويمينة ان ينتخب حاكمه بصوته وفي اطار الدستور.

وأصبح هذا الحاكم يستمد شرعيته بقوة هذا الناخب وأرادته التي لا تلبث ان تلبث ان كان الحاكم بعيداً عن قوة يمتلكها خلقت على الحيات لانها اصلاً بيد الشعب اعجوبة اخرى ونصر ديمقراطي كبير ان يكون الصديق هو الحكم بعيداً عن الانقلابات والتزوير التي تنتج حكماً رؤساء مستبدتين لا يذهبون إلا بموتهم. وكما هو حاصل في الكثير من البلدان وقد لهذا البلد الذي يقولون عنه انه فقير ان يكون غنياً بمستوى وعيه وتفكيره الذي صنع حضارة خلقت شاهدة اليوم على عظمة حفل التاريخ بصولاتهم وجولاتهم على أكثر من صعيد مساهما في التنوع الانساني الخلاقة والذي يحيوي في داخله كل هذا الارت الحضاري العريق والمدت ليومنا هذا.

أذا فاليمن على امتداد هذا السجل الحافل من الانتصارات تدخل اليوم مرحلة جديدة من العمل المستقبلي في سبيل المزيد من الانجازات والتي ستدخل بلادنا فيها باب التحولات الكبرى التي ستعزز من الرصيد القائم والنجز، بوابة اخرى سيكشف اليها اليمانيون لتدعيم الامن والاستقرار وتعزيز الحريات.. واحترام حقوق الانسان وقلب صفحة جديدة يبدأ عن كل رواسب الماضي وتعتقدياته انه انجاز للحاكم لصالح عامة الشعب الذي كان من بين صفوفهم ومازال ثقة لا حدود لها ووفاءً متبادلاً لم يكن واقعاً كما هو اليوم والذي يتجسد في كل ملمة او محنة أخفاقاً او انتصاراً فمن لا يعمل لا يحظى كانت جموع الشعب مدركة لكثير من الحقائق، والتي حاول البعض تشويهاها واختراع كل شيء ما يمكن ان يؤثر على هذه العلاقة الوطيدة لكن كان الوعي صخرة قوية أمام كل هذه الافكار والخرافات ليبقى الزعيم محمياً بالشعب مشاركاً له في بناء الوطن والمستقبل يسيرمان معاً ملامحه بالتاكيد.